

تفسير آية الكرسي | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقوله الله لا اله الا هو هذا من او صافه فهو الله الحق الذي يجب ان يكون هو المألوه وحده والتأله كما هو معلوم الله هو المحبوب الذي تحبه القلوب حب ذل وخصوص. وانابة وخوف ورجا - 00:00:03

وهذا من خصائصه يجب ان يكون له وحدة واذا عدل بشيء من ذلك الى مخلوق وقع الشرك. الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان فهو من الخالدين في النار نسأل الله العافية - 00:00:28

الله لا اله الا هو بدأ بهذا الامر العظيم الذي هو اثبات التوحيد الذي يجب ان يكون صادرا من العباد ونفي الشرك ان يقع في ان يقع شيء منه بهذا التوحيد - 00:00:47

فهو المألوه وحده الذي تألهه القلوب وتحبه وتنبب اليه وتدل له خوفا منه ورجاء يعني خوف ان يعذب الانسان لانه اذا لم يطعه ويتبع امره اه هو هالك سوف يعذبه في الدنيا والآخرة وفي القبر - 00:01:12

ثم قال هو الحي القيوم وهذا من اعظم الصفات الحي يقولون كلمة الحي هذا من الوصف الذي يتضمن كل صفة تتعلق بالذات والقيوم كذلك يتضمن كل وصف يتعلق بالمشيئة والفعل - 00:01:40

فله الحياة الكاملة التي تتضمن الصفات كلها التي تتعلق بالذات وكذلك القيوم القيوم الذي قام بذاته فاستغنى عن كل شيء واقام كل شيء ولا قيام لي شيء من الاشياء الا به. تعالى وتقديس - 00:02:11

كان هذين الاسمين من اعظم الاسماء فلهذا صارت هذه الآية من اعظم الآيات وقوله لا تأخذه سنة لا تأخذه يعني لا يعتريه ذلك السنة هي مبادئ النوم فنفي مبادئه لانه حي له الكمال - 00:02:37

الكمال المطلق فلا تأخذه سنة يعني انه جل وعلا دائن الحياة الكاملة التامة التي لا يلحقها نقص المخلوق اذا لم ينم مات لان ناقص مع ان النوم نقص في الواقع - 00:03:10

ولكنه يتعب يحتاجون للراحة واذا لم يرتح لضعفه ولهذا قيل للرسول صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة؟ قال لا النوم اخو الموت اخو الموت وهو موت في الحقيقة ولكنه موت - 00:03:39

مؤقت الله جل وعلا يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى يعني النائمة الاخرى النائمة يرسل الاخرى الى اجل مسب - 00:04:06

وقت محدود ثم تموت ولابد المقصود انه سمي النوم موت. يقول جل وعلا في آية اخرى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي يعني منيمك وفاة النوم فهو رفع حيا لم يمت - 00:04:29

وسينزل ويحكم في هذه الامة بالوحى الذي نزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم انه من هذه الامة وليس يأتي بنبوة جديدة او رسالة جديدة لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:04:54

نفي مبادئ النوم وهو السنة والنعاس ثم نفي النوم ولا نوم هو حي له الحياة الكاملة ثم قال له ما في السماوات له ملك يملكه ويتصرف فيه كيف يشاء ولا لاحد فيه شيء - 00:05:19

فان اعطي شيء احدا ان اعطي احد منه شيء فهو مؤقت سوف يسلم منه يذهب الى قبره ليس معه الا كفن. كفنه فقط اه ما فيه ملك اه يرثه غيره - 00:05:47

هو المالك وحده ثم هذا يظهر بعد نهاية الدنيا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انكم تبعثون عراة حفاة غرلا كل واحد من الخلق

سوف يأتون الى الله فرادى ليس معهم شيء - 00:06:10

لا كساء ولا نعال ولا طعام ولا شراب ولا ظل ولا ناصر اه هذى النهاية وهناك يت畢ن الحق تماما وتحق الحقائق ويُبطل الباطل ويُزعم كل طاغوت ويُصبح لا يرفع طرفه - 00:06:37

من الخوف والذل ما هو معلوم في كتاب الله جل وعلا ما يخبر به له ما في السماوات وما في الارض ملكا فهو مالك لكل شيء. تعالى وتقديس فهذا الحقيقة - 00:07:12

انه ملك لله جل وعلا اما الذين يملكون الشيب هذا ملك مؤقت ملکهم الله على حسب مشيئته انه يؤتى الملك من يشاء وينزعه من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فالتصرف له - 00:07:31

جل وعلا هو الذي يتصرف في الكون كله وان ظهر ان لاحد من الناس انه له تصرف الحقيقة لا يستطيع ان يفعل شيئا الا باذن الله وارادته اذا كان له ما في السماوات وما في الارض فاذا ليس لاحد شيء - 00:07:53

ثم قال من ذا الذي يشفع عنده الا بهذا استفهام انكار استفهام انكاري من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعني لا احد يتجرأ ان يا طلب الشفاعة حتى يقولوا له اشفع - 00:08:18

ولا في احد يشفع قبل ان يقول له اشفع اين الذين يقولون يسألون الشفاعة من الاولياء من المقربين او من الرسول ايضا يسألونه الشفاعة هذا طريق الى شد الطريق للشفاعة انها ما انهم ما ينالونها - 00:08:37

لان الشفاعة ملك لله كما قال جل وعلا كل الشفاعة لله جميعا الشفاعة له اذا امر من يشا ان يشفع شفع لهذا سيد شفع نبينا صلى الله عليه وسلم بين لنا يقول انه - 00:08:57

اذا كان يوم القيمة وارد الله جل وعلا ان يقيمه المقام المحمود يأمره بالشفاعة قل اولا اذهب فاسجد في مكان تحت العرش فيفتح علي من الثناء والhammad ما لا احسنه الان وفي رواية ما لا يحضرني الان - 00:09:21

ثم يقول ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع. قبل ان يقول واسفع ما يشفع ولا احد يشفع قبل ان يقول له اشفع ولهذا سبأتي تعريف الشفاعة ان حقيقتها اراده رحمة الله - 00:09:48

المشفوع له واظهار كرامة الشافعى فقط هذى حقيقة الشفاعة وسيأتي هذا ان شاء الله ان ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والاذن المقصود هنا الامر ما احد يشفع الا بامره - 00:10:05

قبل ان يأمره لا يشفع هذا مذكور في كتاب الله في ايات متعددة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم يعني الذي لم يعملونه وسيعملون وما خلفهم من الاعمال التي خلفوها. عملوها - 00:10:25

والمعنى انه يعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء يعلم الشيء الذي لم يكن انه سوف يكون على الصفة التي يعلمها رب العالمين فهذا بيان لاحاطة علمه بكل شيء وبيان لان علمه كامل - 00:10:50

لا يلحقه نقص فله العلم التام الكامل فعلمه لا يزيد في وجود المخلوقات وجود الحوادث وغيرها لانه لا يحدث شيء الا وقد علمه وكتب قبل وجوده بل قبل وجود السماوات والارض كما في حديث - 00:11:15

عبد الله بن عمرو بن العاص الذي في صحيح مسلم او يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء تعالى وتقديس يعلم ما بين ايديهم وما ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:11:41

يحيطون الاحاطة هي الادراك من الجوانب كلها والله لا يحيط به ولا يحيط بصفاته تعالى وتقديس ولهذا قال ولا يحيطون بشيء من علمي يقول يحيطون بشيء من معلومه معلوماتي اما علمه الذي هو صفتة فهو - 00:12:09

لا احد يطمع في ان يحيط به ولا يمكن وقوله الا بما شاء يعني هنا مشيئة المشيئة الخاصة في هذا ان المشيئة تأتي خاصة وتأتي عملك من سبأتي بيان ذلك ان شاء الله - 00:12:37

الا بما شاء يعني لمن يشاء في عباده ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي مخلوق والكرسي غير العرش وليس هو العلم كما يقوله بعض من يقوله من المفسرين لانه لو كان كذلك صار الاية فيها تكرار - 00:13:06

ثم جاء في ان الكرسي ان الكرسي تحت العرش وانه اصغر من العرش مع انه جل وعلا يقول وسع كرسيه السماوات والارض يعني انه اওسع من السماوات والارض الكرسي يقول ابن عباس - 00:13:35

هو كالمرفأة تحت العرش وفي رواية عنه انه قال الكرسي موضع القدمين يعني قدمي الرحمن جل وعلا تعالى الله وتقديس فاذا كان الكرسي الذي هو يقول بالنسبة للعرش كحلقة ملقة في ارظ من فلات - 00:13:56

العرش هو اكبر المخلوقات على الاطلاق والعرش ليس فوقه الا رب العالمين تعالى وتقديس كما سيأتي وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود يؤود فسره المؤلف بانه لا يكترث به ولا - 00:14:23

يكون تقليا عليه. بل سهل ميسور ولا يؤده حفظهما يعني حفظ السماوات والارض فهو سهل عليه جدة لا يؤوده يعني لا يكترث به ولا ينكله شيء من ذلك وحفظهما يعني انه هو - 00:14:46

الذي يحفظهما ان تزولا او تتحرك او اختل شيء من ذلك حتى يريد الى ارادته جل وعلا وسوف يقبضهما بيده تعالى وتقديس كما سيأتي يقبض السماوات والارض كلها بيمينه تعالى وتقديس وتكون - 00:15:10

حقيقة بالنسبة الي على عظمتها ساعتها ولا يعود حفظ ما ولكن هنا المقصود بالحفظ حفظهما والحفظ يشملن يكون حفظا عن الخل الذي يقع بهما او ان يقع فيهما شيء لا يريده تعالى وتقديس - 00:15:35

لا يعود حفظهما وهو العلي العظيم العلي الذي له العلو المطلق والعلو المطلق يتضمن ثلاثة اشياء يتضمن علو الذات كونه عال على خلقه بذاته ويتضمن علو القدر وعلو القهر وهذين الامرین - 00:16:00

ما ينكرهما المتكلمون وانما ينكرهن الاول علو الذات كما سيأتي وقوله هو العلي العظيم ختم الایة بهذا العظيم الذي له العظمة المطلقة العظمة كلها له من نازعه شيئا منها عذبه تعالى وتقديس - 00:16:30

ان المخلوق حquier نساء عظيم بل العظمة لله جل وعلا العظمة لله جل وعلا اما لله - 00:17:00